دور الأسرة في إشباع" الحاجة للانتماء "وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من المراهقين في مدينة حماه

*د. دارين الرمضان

(الإيداع: 12 تشرين الثاني 2020 ، القبول: 8 حزيران 2020)

الملخص:

هدف البحث إلى تعرف دور الأسرة في إشباع" الحاجة للانتماء"، والتعرف على علاقة الانتماء بالأمن النفسي لدى عينة من المراهقين، والكشف عن الفروق في الانتماء والأمن النفسي تعزى لمتغير البحث) الجنس(، وتكونت عينة البحث من (200) طالب وطالبة من طلبة الصف العاشر في مدارس مدينة حماه الرسمية بواقع (100) من الذكور و (100)من الاناث، واستخدمت الباحثة مقياس الحاجة للانتماء ومقياس الأمن النفسي، وتوصلت الباحثة إلى النتائج الآتية :

- وجود دور كبير للأسرة في إشباع الحاجة للانتماء لدى المرهقين.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الحاجة للانتماء والأمن النفسي لدى أفراد عينة البحث.
- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط أداء الطلبة على مقياس الحاجة للانتماء ومقياس الأمن النفسي تعزى لمتغير الجنس، لصالح الإناث.

الكلمات المفتاحية :الحاجة للانتماء، الأمن النفسي

*مدرس. كلية التربية، جامعة حماه، تخصص علم نفس نمو

The Role of Family in Meeting "Belongingness" and its Relationship with Psychological Security in a Sample of Adolescents in Hama City

*Dr. Daren AL Ramadan

(Received: 12 November 2020, Accepted: 8 June 2020)

Abstract:

The study aims at recognizing The Role of Family in meeting the " belongingness" and recognizing its Relationship with Psychological Security in a Sample of Adolescents, and finding out the differences between belongingness and Psychological Security according to gender.

The sample of study includes (200) students at tha 10^{th} class in public schools in Hama city,(100) mala, (100) female.

The researcher used the scales of belongingness and Psychological Security.

The results:

1.There is a great role for the family in meeting the Belongingness need for adolescents.

2.Tere is a positive relational between belongingness need and Psychological Security.

3.There are statistical significant differences between the average performance of students on the scales of belongingness and Psychological Security according to gender on behalf of female.

Key words: belongingness need, Psychological Security

*Professor at Education College, Hama University, specialize of Development Psychology

مقدمة:

يولد الإنسان مزود بحاجات ورغبات" فسيولوجية – نفسية اجتماعية "تتطلب الإشباع، وهذه الحاجات تمثل مطالب نمائية أساسية للنمو بشكل عام، والنمو النفسي الاجتماعي بشكل خاص .ووصول الفرد إلى حالة من التكامل في الشخصية والنمو الاجتماعي الانفعالي هو نتيجة لإشباع حاجاته النفسية.

وتعد الحاجة للانتماء **Belongingness need** من الحاجات النفسية الاجتماعية التي تكتسب من خلال التربية والتعليم والتنشئة الاجتماعية، وليس مجرد صفة موروثة لديهم، وتعرف الحاجة للانتماء على أنها" حاجة الفرد إلى الارتباط بالآخرين وقبولهم والثقة بهم والتعاطف معهم." (خليفة وعبدالله،199 ،ويعتبر الأمن النفسي**Psychological Security** أيضاً من الحاجات النفسية الهامة لبناء الشخصية الإنسانية حيث إن جذوره تمتد إلى الطفولة وتستمر حتى الشيخوخة عبر المراحل العمرية المختلفة، و"أمن الفرد يصبح مهدداً إذا ما تعرض إلى ضغوطات نفسية واجتماعية لا طاقة له بها في أي مرحلة من تلك المراحل مما يؤدي إلى الاضطراب، لذا فالأمن النفسي يعد من الحاجات ذات المرتبة العليا للإنسان لا يتحقق إلا بعد تحقق الحاجات الدنيا للإنسان ." (جبر،1996 ،80)

ومن المتفق عليه بين المشتغلين بعلم النفس أن الأسرة تلعب دورًا بالغ الأهمية في إعداد الفرد وتأهيله للقيام بأدواره ووظائفه داخل النسق الاجتماعي، حيث تمثِّل الأسرة أولى المؤسسات الاجتماعية التي تحتضن الطفل منذ اللحظات الأولى لخروجه إلى الحياة وخلال كافة مراحله العمرية التالية .

ونظراً لأهمية دور الأسرة في إشباع الحاجات النفسية لأبنائها بصورة عامة، والحاجة للانتماء وانعكاسها على شعورهم بالأمن النفسي بصورة خاصة، وجدت الباحثة ضرورة الوقوف عند هذه المؤسسة الاجتماعية، محاولة منها في التعرف عل دورها في إشباع الحاجة للانتماء وعلاقتها بالأمن النفسي للأطفال

أولاً: مشكلة البحث ومسوغاته :ثمة مسوغات عديدة اقتضت معالجة هذه المشكلة، من أهمها:

*تشكل الحاجة للانتماء مطلب أساسي للنمو النفسي للطفل، يبدأ من طفولته وحتى آخر سني حياته، إذ لا غنى للطفل عن النشأة في أسرة، والشعور بالانتماء إليها، فقد أكدت الدراسات النفسية كدراسة (Alien et al, 1994 &Gallagher,1996) أن حاجة الإنسان إلى أسرة لا تنتهي بتجاوز سن الطفولة، بل ينبغي شعوره بالانتماء والعاطفة الجياشة نحوها في مختلف سني حياته، ويرى أنور الشرقاوي :أنه من العسير إن لم يكن من المستحيل الفصل علمياً بين رعاية الأسرة ورعاية الطفولة بسبب التلازم الحتمي بينهما، وإن للجو والاستقرار النفسي للأسرة أهمية في النمو الانفعالي السوي عند المراهق والدور الفعال في تحقيق القدرة على التكيف والنضج الانفعالي المنشود للفرد (مقبل، 2014،-15 16).

*كما تعد دراسة الأمن النفسي محور اهتمام من قبل الباحثين، حيث أن تمتع الفرد بالأمن النفسي بشكل مُرضي يكشف عن شخصية سليمة تتسم بالاستقرار والطمأنينة والتفاعل مع الآخرين بسلام، وهذا ما أشار إليه البدراني (2004) من أن الشعور بالأمن النفسي من أهم الحاجات النفسية التي تؤثر في بناء الشخصية عند الفرد، وأنه عند دراسة الفرد لا يوجد عامل أهم من عامل الشعور بالأمن وإن كل عنصر من عناصر البيئة ينطوي تقريباً على شيء من التهديد لحاجته . (البدراني،2004 ،4)

*ما أشارت إليه نتائج العديد من الدراسات كدراسة باشا(2002) ، ودراسة مهندس(2006) ، ودراسة درويش وشحاتة (2010)، ودراسة جودوين.(Goodenw, 1993)

*ولأهمية دور الأسرة في إشباع الحاجات النفسية بصورة عامة، والحاجة للانتماء والشعور بالأمن النفسي بصورة خاصة، كان من اللازم أن تحرص الأسرة على إشباعها لدى أبنائها لا سيما أبنائها المراهقين لما يترتب عليها من سلوكيات مرغوبة

يجب أن يسلكها الطفل منذ صغره وحتى بقية مراحل عمره، إذ يؤدي الشعور بالانتماء والأمن النفسي إلى التعاون مع الغير، والوفاء **للوطن** والولاء له، حيث يؤكد ماسلو Maslow على" أهمية الشعور بالأمن النفسي في هذا العالم الذي يتصف بالحروب والكوارث والأزمات الاقتصادية والخوف من المستقبل.(Maslow, 1970, 43)"

*لاحظت الباحثة من خلال إشرافها على مادة التربية العملية ومتابعتها لعدد من الطلبة لأدائهم العملي في مدارس التعليم الأساسي، محافظة حماه، وجود شريحة كبيرة من المراهقين تعاني من مشكلات تتعلق بتحقيق حاجتهم للانتماء، وتمثلت هذه المشكلات في الشعور بالغربة وفقدان الأمان العاطفي المتمثلة بمظاهر الخجل والخوف التي تبدت على المظاهر الجسمية والتعابير الوجهية لديهم، وفقدان الشعور بالمحبة نتيجة لفقدانهم الشعور بالأمن والانتماء .وقد يعود السبب في ذلك –من وجهة نظر الباحثة– إلى:

*الجو الأسري والعلاقات الأسرية القائمة على المشاحنات والخلافات والاضطرابات، تؤدي إلى انشاء مراهق يعاني الحرمان العاطفي، أي أنه افتقر إلى مشاعر الألفة والمودة والمحبة في طفولته، مما جعله يعيش في حالة اغتراب عن نفسه وعن بيئته.

*ولعل السبب الأكثر بروزاً في الواقع هو، الظروف الاستثنائية التي يمر بها بلدنا سورية، هذه الظروف أدت إلى الكثير من الضغوطات النفسية، والاجتماعية، والأمنية، والمادية، والمعنوية، شكلت بمجملها مجموعة من العوامل التي أثرت في إشباع الحاجات النفسية للأفراد، أطفالاً كانوا أم مراهقين أم راشدين، وخاصة الحاجة إلى الانتماء والأمن النفسي .

واستناداً إلى المسوغات السابقة تتحدد مشكلة البحث بالسؤال الآتي:

ما دور الأسرة في إشباع الحاجة للانتماء وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من المراهقين في مدينة حماه؟

ثانياً: أهمية البحث على الصعيدين النظري والتطبيقي :تنبع أهمية البحث من النقاط التالية :

.1لم تحظَ دراسة الحاجات النفسية بشكل عام، والحاجة للانتماء بشكل خاص، بالاهتمام من قبل الباحثين المحليين والعرب، كما حظيت موضوعات علم النفس الأخرى، ولذلك فإن هذا البحث قد يكون الأول من نوعه لا سيما على الصعيد المحلي، في محاولة للكشف عن دور الأسرة في إشباع الحاجات النفسية" الحاجة للانتماء "وعلاقة الحاجة للانتماء بالأمن النفسي لدى عينة من المراهقين ، وقلة الدراسات العربية التي تصدت لدراسة الحاجة للانتماء عند المراهقين لا سيما في علاقتها بالأمن النفسي لدى المراهقين(في حدود علم الباحثة).

.2أهمية الوقوف عند مؤسسة تربوية تعتبر من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية في حياة الفرد، آلا وهي الأسرة، الخلية الأولى والنواة الأساسية في إعداد الفرد وتكوين شخصيته، ولأهمية هذه المؤسسة في حياة الفرد سعت الباحثة إلى معرفة الدور الذي تلعبه الأسرة في إشباع الحاجات النفسية بصورة عامة، والحاجة للانتماء بصورة خاصة، وانعكاس ذلك على شعور المراهق بالأمن النفسي.

.3إمكانية استثمار نتائج البحث في إعداد برامج تدريبية وإرشادية لتنمية الحاجة إلى الانتماء لدى المراهقين، حرصاً على النمو السوي وارتقائه لديهم بشكل عام وشعورهم بالأمن النفسي بشكل خاص.

ثالثاً: أهداف البحث :هدف هذا البحث إلى:

1.التعرف على دور الأسرة في إشباع الحاجة للانتماء لدى المراهقين.

2.الكشف عن طبيعة العلاقة بين الحاجة للانتماء والأمن النفسي لدى المراهقين من طلاب الصف العاشر.

3.الكشف عن الفروق بين متوسطي درجات الحاجة للانتماء والأمن النفسي لدى أفراد عينة البحث من طلاب الصف العاشر في مدارس حماه الرسمية تعزى لمتغير الجنس.

رابعاً: أسئلة البحث :سعى هذا البحث للإجابة عن السؤال التالي:

-ما دور الأسرة في إشباع الحاجة للانتماء لدى المراهقين وعلاقتها بالأمن النفسي؟

خامساً: فرضيات البحث :سعى هذا البحث إلى اثبات الفرضيات الآتية عند مستوى دلالة:0.05%

1.توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين الحاجة للانتماء و الأمن النفسي لدى المراهقين من طلاب الصف العاشر في مدارس مدينة حماه الرسمية.

2. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الحاجة للانتماء لدى المراهقين من طلاب الصف العاشر في مدارس مدينة حماه الرسمية تعزى لمتغير الجنس.

3.توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الأمن النفسي لدى المراهقين من طلاب الصف العاشر في مدارس مدينة حماه الرسمية تعزى لمتغير الجنس.

سادساً: مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

***الدور:Role**

يُعرف الدور بأنه" :الوجه الدينامي من البنية الاجتماعية، إنه النشاط الذي يقوم به الشخص وفق الموقع الذي يحتله في الجماعة أو في مخطط المؤسسة التنظيمية) ".طيارة،2000 ،.(15

***الأسرة:Family**

تُعرف الأسرة بأنها" :رابطة اجتماعية تتكون من زوج وزوجة وأطفال، أو قد تكون دون اطفال وقد تتوسع الأسرة لتصبح أكبر من ذلك فتشمل أفراداً آخرين كالأجداد والأحفاد، يشتركون في معيشة واحدة) ".حليلو،2013 ، .(4 **ويُعرف دور الاسرة إجرائياً** :بأنه الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في بعد الانتماء الاسري، والمأخوذ من مقياس الحاجة للانتماء الذي اعتمد في البحث .

***الحاجة للانتماء :Belongingness need**

تُعرف الحاجة للانتماء بأنها " :شعور الفرد بكونه جزء من مجموعة اشمل مثل) جماعة الأسرة أو جماعة الرفاق في مدرسة أو الوطن ككل (فضلا عن شعوره بالاعتزاز والفخر لانتمائه لهذه الجماعات ويتوقف الانتماء لدي أي فرد علي مدى إشباع الجماعة لحاجاته) عبد السلام،1995 ، .(3 وتعرف الحاجة للانتماء إجرائياً :بأنها الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الحاجة للانتماء الذي اعتمد في البحث .

***الأمن النفسي :Psychological Security**

يُعرف الأمن النفسي بأنه" شعور الفرد بالقدرة على اجتياز المخاطر بدون الخوف من العواقب والنتائج المترتبة .(Fenniman, 2010, 35)"ويعرف الأمن النفسي إجرائياً :بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته على مقياس الأمن النفسي.

سابعاً: حدود البحث :تتعين حدود البحث بالمحددات الأتية:

1.حدود بشرية :أجريَّ هذا البحث على عينة من طلاب الصف العاشر.

2.حدود مكانية :عدد من مدارس مدينة حماه الرسمية منها(مدرسة ابن رشد للبنين /حي الشريعة، مدرسة السيدة عائشة للبنات / سوق ابن رشد).

3.حدود زمانية :استغرق تطبيق أدوات البحث في الفترة الواقعة ما بين (2018 / 7/10) ولغاية (2019 /10 / 9) من العام الدراسي.(2019 -2018)

4.حدود علمية :تقتصر حدود البحث على دراسة العلاقة بين الحاجة إلى الانتماء وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من تلاميذ الصف الخامس في مدارس مدينة حماه الرسمية، إضافة إلى الكشف عن الفروق في الحاجة للانتماء والأمن

النفسي، والوقوف على حجم الدور الذي تلعبه الأسرة في إشباع الحاجة للانتماء وذلك باستخدام أدوات مناسبة لتحقيق أهداف وإمكانية تعميم نتائجه على أفراد العينة المستخدمة ومن في حكمهم.

ثامناً: الإطار النظري:

أولاً :الحاجة للانتماء: من الولادة، ينمو لدى الأطفال شعور حول من هم، وهنا تلعب العلاقات مع الأسرة وغيرهم من الكبار والأصدقاء وأفراد المجتمع، دوراً رئيساً في تكوين شخصياتهم، ويصل الطفل إلى حالة التكامل في الشخصية والنمو الاجتماعي الانفعالي وفقاً لـ ديس وريانDeci &Ryan ، نتيجة لإشباع حاجاته النفسية وخاصة حاجته للانتماء، ويرى أن الحاجة للانتماء هي" من ميزات الكائنات الاجتماعية، التي تعتبر من الأمور الدافعية للاندماج في التنظيم الاجتماعي، ويمكن تحديد مستوى تطور الفرد، ومستوى تكيفه وتفاعله داخل المجموعة من خلال الفائدة التكيفية للحاجة للانتماء". (Deci &Ryan. 2000، 253) وتُعرف الحاجة للانتماء بأنها " شعور الطفل بأنه ينتمي إلى والديه وعائلته من أخوة وأخوات وإلى المجتمع الكبير، ويتوقف شعور الطفل نحو والديه وعلاقته بهما، وانتمائه إليهما على نوع المعاملة التي يعاملونه بها (شعبان وتيم،1999 ،112) وبناءً على ما سبق تعرف الباحثة الحاجة للانتماء بأنها حاجة اجتماعية هامة لدى كل فرد، والتي تعكس شعوره بأنه جزء من أسرة، وتلميذ له مكانته في مدرسة، وفرد من أفراد الوطن الذي ينتمي إليه .

***دور الأسرة في إشباع الحاجة للانتماء** :مما لا شك فيه أن مرحلة الطفولة تعد من أهم المراحل وأكثرها تأثيراً في حياة الفرد المستقبلية، إذ يتوقف عليها تحديد المعالم الرئيسية للشخصية من خلال ما يكتسبه من خبرات وقيم واتجاهات .ولعل لون الحب الذي يحصل عليه الطفل من والديه هو أساس شعوره بالانتماء، فإذا كانت الأم تحب طفلها حب مفروط يشوبه القلق واللهفة، كان ذلك مدعاة لبذر بذور الثقة بنفسه، أما إذا كانت تقتر في حبها له فقد الثقة والأمان واتجه نحو الاغتراب،

ويأتي إحساس الطفل بانتمائه لأسرته لأنها مصدر غذائه، كما أنها تكفل له الاقامة في سكن، يجمع في إطاره أفراد الأسرة، بحيث يعني السكن عملية نفسية، لأنه بمثابة جهاز تجميع متكامل لأعضاء الأسرة، فيضمن لأفراده الدفء والحماية والشعور بالأمن، هذا التكامل البيولوجي والسيكولوجي للأسرة–ومن ثم الإحساس بالانتماء إليها من جانب أعضائها–إنما يرجع إلى عوامل وراثية من جهة وإلى عوامل بيئية من جهة أخرى، وحيث أن الأبناء هم نتاج بيولوجي للوالدين، فإنهم يحملون مقومات الوراثة، وما دامت حياتنا الوجدانية العاطفية منبثقة من وجودنا البيولوجي، وما دمنا متكاملين بيولوجياً مع الأسرة لزم أن يتم التكامل العاطفي بالارتباط وجدانياً وعاطفياً بالأسرة) .مختار،2001 ،(282 ، وعليه ترى الباحثة أن إشباع حاجة الطفل إلى الشعور بالانتماء هو وظيفة من وظائف الأسر الكثيرة تجاه طفلها، حيث يرى علماء النفس أن للأسرة مجموعة من الوظائف الأساسية، كالوظيفة النفسية المتمثلة" بالحب والشعور بالانتماء"، والتي لا يمكن لأي مؤسسة أخرى القيام بها، خاصة بالنسبة للسنوات الأولى من عمر الطفل والتي لا تتجاوز فيها دنيا الطفل حدود أسرته، والتي تعد من وجهة نظر المختصين الفترة الخصبة الأساسية في نقل قيم المجتمع إلى الطفل، وتأصيل العمليات الخاصة بالتطبيع الاجتماعي، ومن أهم عمليات التطبيع الاجتماعي والتي تقوم بها الأسرة هي تأصيل الانتماء، حيث يحيا الفرد من طفولته المبكرة في ظل مجموعة من القيم والأفكار والمبادئ التي تترسب في وجدانه، ومن خلال ذلك يصبح الفرد منتمياً إلى أسرته وإلى جماعته ووطنه. (عبد الباقي،2009 ، 1) وهذا الانتماء يؤدي إلى التعاون مع الغير والوفاء لهم والعطاء والتضحية، وهنا تلعب العلاقات الأسرية دوراً كبيراً في تكوين الشعور بالانتماء وتطوير مفهوم الذات الايجابي عند الطفل، وهذا ما توصلت إليه نتائج عدد من الدراسات، حيث توصلت ألين وآخرون ,Allen et al, 1994) (179إلى أن تطور انتماء الفرد يرتبط بتقدير الذات وتطور الانا الذي يلقاه الفرد منذ مراحل طفولته الأولى، كما توصلت دراسة جاليجر (Gallagher, 1996, 1) إلى أن احساس المراهقين بالانتماء يتكون في ضوء بناء الأسرة ونوعية الحياة

التي يحياها الفرد داخل أسرته، وتوصل توث وسيكتشت (Toth, &Cicchetti, 1996a-b) إلى أن الشعور بالأمان يرتبط بالأسلوب السليم في معاملة الطفل وأن ذلك يرتبط بالتكيف الايجابي والانتماء، وأن حسن المعاملة يؤدي إلى خفض أعراض الاكتئاب وتحسن من درجة الانتماء.

يُستنتج مما سبق مدى أهمية الدور الذي تلعبه الأسرة في إشباع حاجة أبنائها للانتماء، فالألفة التي تخلقها المحبة داخل الأسرة تنقلب إلى ولاء لهذا المجتمع الصغير، ولهذا يتعين على الوالدين إشباع هذه الحاجات للطفل من خلال قبوله واحترامه ومنحه المحبة الكافية بما يسهم في نمو شخصيته وتقديره لها وبما يعزز انتمائه لنفسه ومن ثم انتمائه للمجموعة، حيث إن للعمل الجماعي والمشترك بين أعضاء الأسرة الواحدة، اسهاماً كبيراً في بناء الشعور بالتقارب الحميم لدى أفراد الأسرة، وهذا يعزز بالمقابل الشعور بالانتماء.

ثانياً :الأمن النفسي :

يعد الأمن النفسي أحد الحاجات المهمة للشخصية الإنسانية، حيث تمتد جذوره إلى طفولة المرء، والأم هي أول مصدر لشعور الطفل بالأمن، ولخبرات الفرد دور مهم في شعور الفرد بالأمن النفسي، حيث يرى فلكر Felker أن علاقة الطفل بوالديه أو أي فرد مهم في بيئته يتفاعل معهم باستمرار، تعتبر البدايات الأولى في تكوين الأمن النفسي لديه، فالوالدين أول خبرة إنسانية يتفاعل معها الطفل، ثم يأتي دور الآخرين كالمعلمين والأصدقاء لاحقاً وتستمر البيئة الاجتماعية في التأثير على الأمن النفسي للفرد كالأسرة وجماعة العمل وغير ذلك من مؤثرات اجتماعية) .الشرعة،1998 ،.(98

هذا ويعرف ميلياد (Mulyadi, 2010) الأمن النفسي بأنه" شعور الفرد بالراحة والثقة بالنفس، والقدرة على تقدير ذاته وتحسين ابداعاته(Mulyadi, 2010, 73)"، وهو شعور الفرد بالإيجابية تجاه حياته، والكفاءة في ادارة بيئته، وتحقيق الأهداف الشخصية وفقاً لقدراته، والاحساس بالمعنى والهدف من الحياة، والاتجاه الايجابي نحو ذاته وتقبلها (Rubin, et al, 2013, 420).ويستنتج من التعريفات السابقة أن الأمن النفسي حالة نفسية داخلية تتبلور لدى الفرد وتنعكس في شعور مزدوج يتجلى بالاطمئنان نحو الذات والثقة بها والاطمئنان نحو الآخرين والثقة بهم، ويرى زهران (2005) أن الأمن النفسي مركب من اطمئنان الذات والثقة في الذات، والتأكد من الانتماء إلى جماعة آمنة، ويكون الشخص الآمن في حالة توازن أو توافق أمني) زهران،2005 ، .(445 وفي ضوء ما سبق يتضح أن الأمن النفسي يتضمن الأبعاد الآتية :

1.اطمئنان الذات والثقة بها :وهو شعور الفرد بالاطمئنان، والأمن، والراحة، والهدوء، وعدم الخوف، وثقته بقدرته وامكاناته واحكامه.

2.الاطمئنان نحو الآخرين والثقة بهم :وهو شعور الفرد بأنه ينتمي إلى جماعات انسانية تشعره بالأمن، والمحبة والتقبل والثقة بهم وثقتهم به، والتعاون والتسامح والاحترام بما ينمي احساسه بالأمن النفسي.

وعليه فإن عدم الشعور بالأمن يسبب حالة من القلق وزيادة الهموم والتفكير والشعور بعدم الارتياح وإبداء القلق الزائد تجاه مواقف الحياة اليومية، ويصبح فريسة سهلة للمرض والكدر، ويترتب على عدم الإحساس بالأمن النفسي العديد من المشكلات النفسية والاضطرابات السلوكية، والخوف والقلق والتوتر وانعدام الثقة.

تاسعاً: الدراسات السابقة :العربية والأجنبية:

1.دراسة باشا-2002 مصر

عنوان الدراسة :الانتماء للأسرة والمدرسة لدى تلاميذ الحلقة الثانية.

هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى الانتماء إلى الأسرة والمدرسة لدى عينة من تلاميذ الحلقة الثانية وتأثيرها في المعيشة الأسرية والتحصيل الدراسي، وقد تكونت عينة الدراسة من (849) تلميذ وتلميذة في الصف الثالث الإعدادي، استخدمت الباحثة مقياس الانتماء للأسرة ومقياس الانتماء للمدرسة من إعداد الباحثة، ومقياس البيئة الاجتماعية للأسرة من إعداد

رودولف موسن وبرنيس موسن ترجمة رياض(1985) ، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط دال بين كلٍ من الانتماء للأسرة والانتماء للمدرسة، ووجود ارتباط دال بين الانتماء للأسرة والبيئة الأسرية، والانتماء للمدرسة والبيئة الأسرية، إضافة إلى عدم وجود فروق دالة احصائياً بين الذكور والإناث في كلٍ من الانتماء للأسرة والانتماء للمدرسة.

2.دراسة اقرع (2005) فلسطين.

عنوان الدراسة :الأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، كما هدفت إلى الكشف عن دور متغيرات الدراسة في الأمن النفسي .وتكونت عينة الدراسة من (1002) طالب وطالبة من طلبة جامعة النجاح الوطنية، واستخدم الباحث مقياس ماسلو للأمن النفسي .ودلت نتائج الدراسة على وجود مستوى منخفض من الشعور بالأمن النفسي لدى عينة الدراسة، كما توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى أفراد العينة تعزى لمتغيرات الدراسة) الجنس، الكلية، مكان السكن، المعدل، المستوى التعليمي.(

3.دراسة مهندس (2006) السعودية

عنوان الدراسة :أساليب المعاملة الوالدية والشعور بالأمن النفسي والقلق لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة جدة.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين اساليب المعاملة الوالدية والأمن النفسي والقلق، والكشف عن الفروق في الأمن النفسي والقلق تعزى لمتغير الصف الدراسي .وتكونت عينة الدراسة من (411) طالب وطالبة من طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة جدة، واستخدمت الباحثة مقياس أساليب المعاملة الوالدية إعداد النفعي(1998) ، ومقياس الطمأنينة النفسية إعداد الدليم وآخرون(1993) ، ومقياس القلق إعداد جمل الليل .(2005) وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة احصائية سالبة بين اسلوبي المعاملة للأب والأم) العقاب – سحب الحب (والشعور بعدم الأمن النفسي، ووجود علاقة سالبة بين اسلوب الأب) التوجيه والارشاد (والشعور بعدم الأمن النفسي، كذلك وجود فروق ذات دلالة احصائية في الأمن النفسي والقلق ترجع إلى الاختلاف في الصف الدراسي.

4.**دراسة درويش وشحاته (2010)**

عنوان الدراسة :الانتماء وعلاقته بالأمن النفسي –دراسة تحليلية –مصر.

هدفت الدراسة إلى معرفة الخصائص السيكومترية لمقياس الانتماء لدى طلاب الجامعة، والكشف عن مستوى كل من الانتماء والأمن النفسي، ومعرفة العلاقة بين الانتماء والأمن النفسي، إضافة إلى تحديد دور كل من الجنس والعمر على مستوى الانتماء والأمن النفسي .وتكونت عينة الدراسة من (395) طالب وطالبة ممن تتراوح أعمارهم ما بين 18) و (23 سنة، منهم (189) ذكور و (170)إناث، واستخدم الباحث مقياس الانتماء اعداد تريسي وآخرون(Tracy et al, 2009) ، ومقياس الأمن النفسي إعداد ماسلو .وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى جيد من الشعور بالانتماء و الأمن النفسي لدى أفراد عينة البحث، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين الشعور بالانتماء والأمن النفسي، ووجود فروق بين الفئات العمرية المختلفة في درجتهم على مقياس الانتماء والأمن النفسي لصالح الأصغر سناً، ووجود فروق في الانتماء تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، وعدم وجود فروق في الأمن النفسي تبعاً لمتغير الجنس .

5.دراسة الشريفي-2011 العراق

عنوان الدراسة :تطور الشعور بالانتماء للأطفال والمراهقين.

هدفت الدراسة التعرف على تطو الشعور بالانتماء لدى الأطفال والمراهقين تيعاً لمتغيري العمر-14-13-12-11-10) (16-15، والجنس) ذكور -إناث(، كما هدفت إلى التعرف على دلالة الفروق في الشعور بالانتماء تبعاً لمتغيري العمر

من 10 وحتى 16 سنة، والجنس ذكور وإناث، وتكونت عينة الدراسة من (660) تلميذ وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية والاعدادية في مدينة بغداد بجانبيها الكرخ والرصافة، واستخدم الباحث مقياس الشعور بالانتماء اعداد الخضور (2006)، وكان أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج :وجود مسار تطوري في الشعور بالانتماء لدى الأطفال والمراهقين، وأن الشعور بالانتماء يظهر لدى الأطفال بعمر 11 سنة، وأن الذكور أكثر شعوراً بالانتماء من أقرانهم الإناث .

6.دراسة الثبيتي-2013 السعودية

عنوان الدراسة :الانتماء الأسري والمدرسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة جدة وقرية ليه بمحافظة الطائف.

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الانتماء الأسري والمدرسي لدى عينة من تلامذة المرحلة الثانوية، والكشف عن العلاقة بين الانتماء الأسري والمدرسي لدى عينة الدراسة، وكذلك الكشف عن الفروق في الانتماء الأسري والمدرسي تبعاً لبعض المتغيرات المستقلة، وقد تكونت عينة الدراسة من (300) تلميذ وتلميذة في المرحلة الثانوية .استخدم الباحث مقياس الانتماء الأسري والانتماء المدرسي من إعداد الباحث، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات أبعاد الانتماء الأسري وفقاً لمتغير الموقع الجغرافي، ومستوى الدخل، ومستوى التعليم لدى الوالدين، ووجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات أبعاد الانتماء المدرسي وفقاً لمتغيرات الدراسة، إضافة إلى وجود علاقة ارتباطية بين متوسطات أبعاد الانتماء الأسري ومتوسطات أبعاد الانتماء المدرسي.

7.دراسة جودوين-Goodenow, 1993 ماساشوستس

Classroom Belonging among Early Adolescent Students Relationships to Motivation and Achievement.

عنوان الدراسة :الانتماء للتلاميذ في الصف في مرحلة المراهقة المبكرة، وعلاقته مع الدافع والإنجاز.

-هدفت الدراسة إلى الكشف عن شعور المراهقين في مرحلة المراهقة المبكرة بالانتماء للفصول الدراسية وعلاقته مع الدافع والانجاز من خلال فحص تعرض المراهق لخبرة الحب والاحترام والتقدير من قبل زملاء التلاميذ والمعلم، تكونت عينة الدراسة من (353) من تلاميذ الصفوف السادس، السابع، الثامن، استخدم الباحث مقياس الانتماء للمدرسة، ومقياس الدعم المتوقع للنجاح، والفائدة الجوهرية والقيمية لهذا الدعم، أشارت نتائج الدراسة إلى قوة الارتباط بين الدعم والتحفيز انخفضت بشكل كبير من تلاميذ الصف السادس إلى تلاميذ الصف الثامن، ويرتبط دعم المعلمين ارتباطاً وثيقاً بصورة أكبر بالدافع لدى الفتيات من الفتيان، وهذه النتائج تؤكد أهمية الشعور بالانتماء ودعم المعلمين المتمثل بمحبة واحترام المعلمين للتلاميذ وتقديرهم في تعزيز الدافع الدراسي والإنجاز

8.دراسة جودوين وجرادي -Goodenow &Grady, 1993 ماساشوستس

The Relationship of School Belonging and Friends Values to Academic Motivation Among Urban Adolescent.

عنوان الدراسة :علاقة الانتماء للمدرسة والأصدقاء بالدافع الأكاديمي بين التلاميذ المراهقين في المناطق الحضرية .

هدفت الدراسة إلى الكشف عن علاقة الانتماء للمدرسة والأصدقاء ودورها في الدافع الأكاديمي بين عينة من التلاميذ المراهقين في المناطق الحضرية، تكونت عينة الدراسة من (301) مراهق ومراهقة من الأمريكيين والاسبان في مدرستين من مدارس المرحلة الاعدادية، واستخدم الباحثان مقياس الشعور بالانتماء للمدرسة والأصدقاء ومقياس الدافع للنجاح، وكان أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج إلى ارتباط الانتماء للمدرسة بشكل كبير مع العديد من الدوافع ذات الصلة بتوقعات النجاح، وتقييم المدرسة ودوافع دراسية عامة إضافة إلى الجهد الذاتي المبذول، وأن معتقدات التلاميذ حول

أصدقائهم ارتبط بشكل ضعيف فيما يتعلق بالدوافع الأكاديمية، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن الارتباطات بين الشعور بالانتماء للمدرسة والدوافع الايجابية ارتبطت بتأثير الأصدقاء على الدوافع الأكاديمية، إضافة إلى أن الشعور بالانتماء ظهر بصورة أكبر لدى الاناث منه لدى الذكور.

عاشراً: تعقيب عام على الدراسات السابقة:

*تناولت العديد من الدراسات السابقة كلاً من الحاجة للانتماء والأمن النفسي في علاقتهما بمتغيرات أخرى، كدراسة أقرع (2005)، دراسة مهندس(2006) ، ودراسة باشا.(2002)

*على الرغم من أهمية هذين المتغيرين في حياة الفرد بشكل عام، والطفل بشكل خاص، إلا أنهما لم يحظيا بالدراسة في علاقتهما ببعض، باستثناء دراسة درويش وشحاته (2010) التي هدفت إلى الكشف عن علاقة الانتماء بالأمن النفسي لدى طلبة الجامعة، في حين أغفلت أهم مراحل حياة الفرد النمائية ألا وهي مرحلة الطفولة.

*العديد من الدراسات السابقة ركزت على الانتماء للمدرسة كدراسة جودوين(Goodenew, 1993) ، ودراسة جودوين وجرادي(Goodenew &Grady,1993) ، في حين أغفلت الأسرة وأهميتها في إشباع الحاجة للانتماء للأطفال، باستثناء دراسة الثبيتي (2013) التي بحثت في مستوى الانتماء للأسرة والمدرسة.

*هذا وقد استفيد من الدراسات السابقة التي اطلع عليها سواء من الناحية النظرية أم من الناحية المنهجية، حيث يسرت هذه الدراسات تحديد مشكلة البحث وأهدافه وفرضياته، إضافة إلى تحديد بعض المصطلحات الخاصة به .

*ومن الملاحظ أن معظم الدراسات السابقة التي تناولت هذين المتغيرين الحاجة إلى الانتماء / الأمن النفسي – تناولت دراستهما من خلال علاقتهما مع متغيرات مختلفة، ولا يوجد أية دراسة محلية تناولت الحاجة للانتماء وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من طلبة الصف العاشر في مدارس مدينة حماه، وذلك وفق– حدود علم الباحثة–، الأمر الذي دفع للاهتمام بهذا الموضوع وتناوله بالدراسة العلمية المعمقة .

إحدى عشر: منهج البحث واجراءاته:

1.منهج البحث :اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، الذي يعتم على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضحها، ويوضح خصائصها، كما يهتم بدراسة العلاقات بين الظواهر وتحليل تلك الظواهر والتعمق فيها لمعرفة الارتباطات الداخلية في هذه الظواهر، والارتباطات الخارجية بيتها وبين الظواهر الأخر (عباس وآخرون،2007 ، 75.)

2.مجتمع البحث :يتكون المجمع الأصلي للبحث من جميع طلاب الصف العاشر للعام الدراسي2019 /2018 ، في مدارس مدينة حماه الرسمية والبالغ عددهم(4220) ، بواقع (1735) من الذكور، و (2495)من الإناث، حيت تم الحصول على أعداد الطلاب من دائرة الاحصاء في مديرية تربية حماه .والجدول الآتي يبين توزع أفراد المجتمع الأصلي حسب الجنس.

الجدول رقم (1): توزع أفراد المجتمع الأصلي للبحث حسب الجنس

المجتمع الأصلي	عدد الذكور	عدد الإناث
4220	1735	2495

3.عينة البحث :بلغ عدد أفراد عينة البحث (200) طالب وطالبة من طلاب الصف العاشر في مدينة حماه، بواقع) (100ذكور، و (100)إناث تم سحبهم من المجتمع الأصلي للبحث بطريقة عرضية وبنسبة .5% والجدول الآتي يبين توزع أفراد عينة البحث حسب متغير الجنس.

الجدول رقم (2): توزع أفراد عينة البحث حسب متغير الجنس

م	الجنس	المجتمع الأصلي	عدد أفراد عينة البحث	نسبة السحب
طلاب صف العاشر	الذكور	1735	100	5%
	الإناث	2495	100	

اثنا عشر: أدوات البحث :تم الاعتماد في هذا البحث على:

***مقياس الحاجة إلى الانتماء :إعداد) الرمضان، (2016 سوريا**

وصف المقياس :بلغ عدد بنود المقياس بعد عرضه على المحكمين 30 بنداً، موزعة على ثلاث أبعاد هي) بعد الانتماء للأسرة، المدرسة، الوطن (لكل بعد (10) عبارات تتم الإجابة عليها بوضع إشارة X أمام ثلاثة احتمالات" نعم دائماً"، أو "أحياناً"، أو" لا أبداً"، ويعطى المراهق ثلاث درجات إذا كان اختياره نعم دائماً، ودرجتان اثنتان إذا كان اختياره أحياناً، ودرجة واحدة إذا كان اختياره لا أبداً، وبذلك تكون أعلى درجة يحصل عليها الطفل أو المراهق لكامل بنود المقياس هي 90درجة كحد أقصى و 30درجة كحد أدنى، و 60درجة كحد وسطي، حيث تشير الدرجة المرتفعة على هذا المقياس إلى ارتفاع الحاجة للانتماء، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض الحاجة إلى الانتماء، هذا وقد أجريت للمقياس دراسة سيكومترية على البيئة السورية للتأكد من مستويات صدقه وثباته، حيث بلغت قيمة الثبات بالإعادة0.90 ، وبالتنصيف 0.72، كما تروحت قيم صدق التكوين لمعاملات ارتباط أبعاد مقياس الحاجة للانتماء بالدرجة الكلية للمقياس ما بين 0.52و 0.89 ، أضافة إلى الصدق بدلالة الفرق الطرفية، أن القيمة الاحتمالية لاختبار مان وتني كانت أصغر من مستوى الدلالة 0.05 وهذا يشير إلى وجود فروق بين الفئتين العليا والدنيا، مما يعني صدق المقياس بدلالة الفرق الطرفية، ونظراً لتمتع المقياس بمستويات مناسبة من الصدق والثبات، وجدت إمكانية تطبيقه على البيئة السورية .

***مقياس الأمن النفسي :إعداد) الرمضان، (2014 سوريا**

وصف المقياس :يتكون المقياس من (26) عبارة لقياس الأمن النفسي ببعديه وهما :الاطمئنان نحو الذات والثقة بها، والاطمئنان نحو الآخرين والثقة بهم، ويتضمن كل بعد (13) عبارة، مع مراعاة وضوح العبارة ودقتها وسهولة صياغتها، وللمقياس ثلاث بدائل للإجابة) نعم –أحياناً –لا(، ولكل بديل درجة(1–2 –3) على التوالي .وبناءً عليه تكون الدرجة الكلية للمقياس (78) وهي الدرجة العظمى، والدرجة الدنيا(26) ، والمتوسطة (52) درجة .أجري للمقياس دراسة صدق وثبات، **صدق التكوين** :تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من بعدي المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين 0.87% و .0.93% كما بلغت قيمة الثبات بالإعادة باستخدام معامل بيرسون(**0.937) ، وهو ثبات عالٍ، ويوضح أيضاً قيمة معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية (**0.932) وهو أيضاُ ثبات عال، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بمستوى عال من الثبات .الأمر الذي دفع الباحثة إلى إمكانية تطبيقه على البيئة السورية.

ثلاث عشر: عرض نتائج البحث وتفسيرها:

***سؤال البحث** :أجاب البحث عن السؤال الآتي :ما دور الأسرة في إشباع الحاجة للانتماء لدى المراهقين؟

لتحقق من نتيجة سؤال البحث تم حساب طول الخلايا للبعد الخاص بالانتماء الأسري / و الأرقام الآتية .8 ,7 ,4 ,2) (26 ,25 ,20 ,19 ,14 ,13 وفق الآتي:

- من 1 ـــــ 1.66 بدرجة قليلة.
- من 1.67 ـــــ 2.33 بدرجة متوسطة.
- من2.34 . ـــــ 3 بدرجة كبيرة.

يبين الجدول الآتي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة

الجدول رقم (3) : المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الموافقة

الدرجة الكلية لمحور دور الأسرة	المتوسط الحسابي	الانحراف	درجة الموافقة
	2.77	2.148	كبيرة

يتبن من الجدول السابق وجود دور كبير للأسرة في اشباع الحاجة للانتماء لدى المراهقين .وهي نتيجة منطقية ذلك أن الأسرة تمثل أساس كيان المجتمع، والركيزة الأولى التي بصلاحها يصلح المجتمع، كما تقع على عاتقها الكثير من الوظائف، حيثُ إن منح الشعور بالحب والانتماء لا تزال هي الوظيفة الأساسية التي لا يمكن لأي مؤسسة أخرى للقيام بها، خاصة بالنسبة للسنوات الأولى في عمر الطفولة، والتي لا تتجاوز فيها دنيا الطفل حدود أسرته، والتي هي من وجهة نظر المتخصصين تُعَدُّ الفترة الخصبة الأساسية في نقل قيم المجتمع إلى الطفل .

***نتائج فرضيات البحث :الفرضية الأولى :توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الحاجة للانتماء والأمن النفسي لدى عينة من المراهقين** :للتحقق من نتائج هذه الفرضية تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب الارتباطات بين الحاجة للانتماء والأمن النفسي لدى أفراد عينة البحث كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم (4): قيمة معامل الارتباط بين الحاجة للانتماء والأمن النفسي لدى أفراد عينة البحث الكلية.

	أفراد العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	العلاقة الارتباطية
الحاجة للانتماء	200	0.72**	0.01	موجبة
الأمن النفسي	200			

يتبين من الجدول السابق وجود ارتباط موجب بين الحاجة للانتماء والأمن النفسي لدى أفراد عينة البحث، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون(0.72**) ، عند مستوى دلالة.(0.01) وتتفق نتيجة هذه الفرضية مع نتيجة دراسة درويش وشحاته(2011) ، وما توصلت إليه (توث وسيكتشتToth, &Cicchetti, 1996a-b) اللاتي أشارت إلى وجود ارتباط بين الشعور بالانتماء والأمن النفسي، ويمكن تفسير نتيجة هذه الفرضية بالنظر إلى أن كلاً من الحاجة إلى الانتماء والأمن النفسي من الحاجات النفسية الاجتماعية الهامة والضرورية لنمو الفرد بصورة عامة، والمراهق بصورة خاصة، كما أنه لا يمكن الحديث عن إحداها دون استحضار الأخرى، فالانتماء يعني إحساس الفرد بأنه فرد من مجموعة تحبه، تحميه، تسانده، يألف بوجودها ويحس بالحنان، ومن خلال هذه المشاعر ينمو لديه الاحساس بالأمن والراحة النفسية، كما أن إحساس الفرد بالأمن النفسي يعني أنه يعيش حالة من الراحة، والهدوء، وعدم الخوف، والثقة بقدراته وامكاناته واحكامه.، وهذا كله يشبع لديه الشعور بالانتماء لدرجة كبيرة، ومن هنا يمكن القول أن الفرد الأمن نفسياً هو فرد مُشبع لحاجة الانتماء لديه.

الفرضية الثانية :توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الحاجة للانتماء لدى المراهقين من تلاميذ الصف العاشر في مدارس مدينة حماه الرسمية تعزى لمتغير الجنس :وللتحقق من هذه الفرضية تم حساب اختبار(T-test)لقياس دلالة الفروق بين متوسط درجات طلبة الصف العاشر على مقياس الحاجة للانتماء تعزى لمتغير الجنس كما هو موضح بالجدول الآتي.

الجدول رقم (5): دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلبة الصف العاشر على مقياس الحاجة للانتماء .تعزى لمتغير الجنس

	ن	م	ع	قيمة(T)	مستوى الدلالة	الدلالة
الذكور	100	80.95	7.07303	3.739	0.000	دالة عند0.05
الإناث	100	83.05	3.05192			

يتبين من الجدول السابق أن قيمة P > a وبالتالي نقبل بالفرضية القائلة بوجود فروق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس الحاجة للانتماء، لصالح الإناث من طلبة صف العاشر، وتتفق نتيجة هذه الفرضية مع نتيجة دراسة الشريفي(2011) ، ودراسة درويش وشحاته (2010) التي أشارت إلى وجود فروق بين الجنسين في الشعور بالانتماء لصالح الذكور، ويمكن تفسير نتيجة هذه الفرضية بالنظر إلى الطبيعة البيولوجية التكوينة لكل من الذكور والإناث .فالأنثى بطبيعتها حنونة، ودودة، لطيفة وهادئة بصورة أكبر من الذكور الذين يتصفون بالخشونة بطبيعتهم الذكورية، ولعل هذه الطبيعة انعكست بعلاقة كل منهما بوالديه، فإظهار الأنثى لمشاعر المحبة والحنان والود ماهي إلا تعبير عن مدى الارتباط العاطفي بينها وبين والديها التي تعبر بنفس الوقت عن مشاعر الانتماء لديه والتي يكون للأسرة الدور الأكبر والأول في تنميتها واشباعها لدى الأفراد خاصة في السنوات الخمس الأولى من حياتهم، وربما أن تكون الإناث من أفراد عينة البحث قد حظيت بوافر أكبر من العلاقة الطيبة بوالديها جعلها تتفوق على الذكور من أفراد عينة البحث بظهور مشاعر الانتماء لديهم .

الفرضية الثالثة :توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الأمن النفسي لدى المراهقين من طلبة الصف العاشر في مدارس مدينة حماه الرسمية تعزى لمتغير الجنس :وللتحقق من هذه الفرضية تم حساب اختبار (T-test) لقياس دلالة الفروق بين متوسط درجات طلبة الصف العاشر على مقياس الأمن النفسي تعزى لمتغير الجنس كما هو موضح بالجدول الآتي.

الجدول رقم (6): دلالة الفروق بين متوسط درجات طلبة الصف العاشر على مقياس الأمن النفسي .تعزى لمتغير الجنس

	ن	م	ع	قيمة(T)	مستوى الدلالة	الدلالة
الذكور	100	65.11	6.721030	10.114	0.000	دالة عند0.05
الإناث	100	72.5300	2.96599			

يتبن من الجدول السابق أن قيمة P > a وبالتالي نقبل الفرضية القائلة بوجود فروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس الأمن النفسي من طلبة الصف العاشر، لصالح الإناث من أفراد عينة البحث، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسات كل من شحاته ودرويش (2011) ودراسة اقرع (2005) ودراسة جودوين وجرادي (1993) التي أشارت بوجود فروق جنسية في الأمن النفسي، أضف إلى ذلك أن ما توصلت إليه نتيجة فرضية البحث السابقة من انخفاض مستوى الشعور بالانتماء لدى الذكور، يعكس نتيجة طبيعية ومنطقية لانخفاض مستوى الأمن النفسي لديهم، أضف إلى ذلك الواقع المرير الذي يعيشه بلدنا سوريا منذ حوالي عشر سنوات مضت، تركت آثاراً جمة على كافة شرائح المجتمع، بما فيهم المراهقين من الذكور والاناث، انعكس بصورة سلبية أكبر على الذكور لما يقع عليهم من مسؤوليات وواجبات تفوق مسؤوليات وواجبات الإناث، وإن للخوف من عدم إمكانية القيام بمسؤولياتهم زاد من انخفاض الشعور بالأمن والأمان والانتماء .

اربع عشر: التوصيات والمقترحات :استناداً إلى ما توصل إليه البحث من نتائج توصي الباحثة:

- تفعيل الدور الأسري بصورة أكبر لرفع مستوى الدور الذي تلعبه في إشباع الحاجات النفسية بصورة عامة، والحاجة للانتماء بصورة خاصة، خاصة الأسر المتضررة من الحرب، وذلك من خلال العمل على القيام بدورات دعم نفسي للأسر جميعاً، وللأسرة المتضررة بصورة خاصة .عن طريق تفعيل اللقاءات مع الأسر التي تتم وفق برنامج أو خطة مدرسية لأجتماعات أولياء الأمور والبحث بمشكلات الأبناء والعمل على حلها بصورة مشتركة .

- دراسة كل من الحاجة للانتماء والأمن النفسي في علاقتها بمتغيرات نمائية أخرى كالصلابة النفسية والتوافق النفسي والاجتماعي، والتكيف المدرسي ..وغيرها .
- عمل برامج إرشادية وتنموية لرفع مستوى الشعور بالانتماء والأمن النفسي للأفراد بكافة المراحل العمرية، لا سيما مرحلة المراهقة ومن كلا الجنسين.

مراجع:

1. اقرع، إياد محمد نادي :(2005) **الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية**، رسالة ماجستير في الإدارة التربوية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين .
2. *باشا، نجاة عدلي :(2002) **الانتماء للأسرة والمدرسة لدى تلاميذ الحلقة الثانية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
3. البدراني، جلال عزيز :(2004) **الأمن النفسي وعلاقته بالتوجه الزمني لدى طلبة جامعة الموصل**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، كلية التربية، العراق.
4. *الثبيتي، نايف بن جابر بن محمد :(2013) **الانتماء الأسري والمدرسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدين جدة وقرية ليه بمحافظة الطائف**، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
5. خليفة، عبد اللطيف وعبد الله، معتز سيد :(1997) **الدوافع والانفعالات**، مكتبة المنار الاسلامية، الكويت.
6. *جبر، محمد جبر :(1996) **بعض المتغيرات الديموغرافية المرتبطة بالأمن النفسي**، مجلة علم النفس، ع(2) ، ص .93 -80
7. *حليلو، نبيل :(2013) **الأسرة وعوامل نجاحها**، ط1 ، ج1 ، الجزائر.
8. درويش، زينب؛ وشحاته، شامية سمير :(2010) **الانتماء وعلاقته بالأمن النفسي** –دراسة تحليلية–، المؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس، مصر.
9. *زهران، حامد :(2005) **علم النفس النمو**، عالم الكتب، مصر.
10. عباس، محمد خليل؛ نوفل، محمد؛ العبسي، محمد؛ أبو عواد فريال :(2007) **مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط1 ، المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .
11. *عبد الباقي، صابر أحمد :(2009) **الانتماء والمواطنة**، كلية الآداب، جامعة المنيا، مصر .
12. *عبد السلام، كريمان محمد :(1995) **أثر بعض الأنشطة لطفل ما قبل المدرسة في تنمية الانتماء للوطن**، كلية التربية للبنات، جامعة عين شمس، عالم الكتب، القاهر، مصر .
13. *مختار، وفيق صفوت :(2001) **أبناؤنا وصحتهم النفسية**، دار العلم والثقافة، القاهرة، مصر.
14. مقبل، فهمي توفيق محمد :(2014) **العمل الاجتماعي الوقاية والعلاج في مؤسسات الرعاية الخاصة في المجتمع العربي**، كلية التربية، جامعة الملك فيصل، السعودية.
15. مهندس، ميساء يوسف بكر :(2006) **أساليب المعاملة الوالدية والشعور بالأمن النفسي والقلق لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة جدة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.
16. *شعبان، كاملة الفرخ وتيم، عبد الجابر :(1999) **النمو الانفعالي عند الطفل**، ط1 ،عمان، دار صفاء، الاردن.
17. *الشرعة، حسين سالم :(1998) **الأمن النفسي وعلاقته بوضوح الهوية المهنية** .ندوة علم النفس وآفاق التنمية في دول مجلس التعاون الخليجي، الدوحة، قطر.
18. *الشريفي، حسن محمد أنور :(2011) **تطور الشعور بالانتماء للأطفال والمراهقين**، رسالة ماجستير، العراق .

19. *طيارة، رجاء مكي :(2000) **دراسات نظرية وعملية لتقنيات وميادين في علم النفس الاجتماعي**، دار بيسان للنش، ط1، بيروت، لبنان.

20. *Allen, J. P., Hauser, S. T., Bell, K.L., & O`Connor, T. G. (1994). **Longitudinal assessment of autonomy and relatedness in adolescent family interactions as predictors of adolescent ego development and self**

21. *Deci, E. L., &Ryan, R. M. (2000). **The "What" and "Why" of goal pursuits: Human needs and the Self،Determination of behavior**. Journal of Psychological Inquiry, 11, 227-268.

22. ،**esteem**. *Child Development, 65,* 179-194.

23. Fenniman, A. (2010). **Understanding each at work: An examination of the effects of perceived empathetic listening on psychological safety in the supervision-subordinate relationship**. Unpublished dissertation, George Washington University.

24. *Gallagher, S. L. (1996). **Adolescents' Perceived Sense of Belonging**

25. Goodenow, C., & Grady, K. E. (1993). **The relationship of school belonging and friends' values to academic motivation among urban adolescent students**. *The Journal of Experimental Education*, *62*(1), 60-71.

26. *Goodenow, C. (1993). **Classroom Belonging among Early Adolescent Students Relationships to Motivation and Achievement**. Journal of Early Adolescence, 13, (1), 21- 43.

27. Maslow, A. (1970): **Motivation and Personality** (2 nd edition). New York. Harper and Row Publishers.

28. Mulyadi, S. (2010). **Effect of psychological security and psychological freedom on verbal creativity of Indonesia homeschooling students**. New York, USA: Centre for Promoting Idea. Available online at: HYPERLINK "http://www.ijbssnet.com/"www.ijbssnet.com. (pp. 72-79)

29. Rubin, A., Weiss, E. L., and Coll, J. E. (2013). **Handbook of military social work**. New Jersey, USA: John Wiley & sons, Inc.

30. Toth, S. L., & Cicchetti, D. (1996a). **The impact of relatedness with mother on school functioning in maltreated children**. *Journal of School Psychology*, *34* (3), 247-266.

31. Toth, S. L., & Cicchetti, D. (1996b). **Patterns of relatedness, depressive symptomatology, and perceived competence in maltreated children**. *Journal of consulting and clinical psychology*, *64*(1), 3

ملاحق البحث :مقياس الحاجة للانتماء

عزيزي الطالب /عزيزتي الطالبة

فيما يلي مجموعة من العبارات تعبر عن حاجتك للانتماء، أقراء كل عبارة بدقة وضع إشارة (X) في الخانة المناسبة .

الجنس :المدرسة :الصف:

الرقم	العبارة	نعم دائماً	أحياناً	لا أبداً
1-	يهتم والديَّ بشؤوني الخاصة.			
2-	أشعر بمحبة أفراد أسرتي لي.			
3-	ألتزم بحضور تحية العلم.			
4-	أحافظ على قوانين مدرستي.			
5-	لديَّ الاستعداد لدفاع عن وطني بكل ما أملك .			
6-	أشعر بالسعادة عندما أرى علم وطني يرفرف عالياً .			
7-	يساعدني أفراد أسرتي باستمرار.			
8-	أقدم المساعدة لوالديَّ قدر المستطاع.			
9-	أشارك زملائي في أداء الأنشطة المدرسية.			
10-	أحرص على سلامة أثاث المدرسة.			
11-	أحفظ النشيد الوطني، لأنه يعني لي الكثير.			
12-	أحرص على سلامة الممتلكات العامة.			
13-	أعتز بتعريف زملائي بالأسرة التي أنتمي إليها.			
14-	أحافظ على أسرار أسرتي.			
15-	أتحدث مع معلميَّ بطريقة لائقة.			
16-	ألتزم بارتداء اللباس المدرسي الخاص.			
17-	أشارك زملائي الاحتفال بالأعياد الوطنية.			
18-	أحب العيش في ربوع وطني.			
19-	أدافع عن أفراد أسرتي ضد أي خطر يهددهم.			
20-	هدية والدي لي في عيد ميلادي تعني لي الكثير.			
21-	أشارك زملائي بالرحلات المدرسية.			
22-	أتواصل مع زملائي بشكل إيجابي.			
23-	أحافظ على العادات الوطنية السائدة.			
24-	أفتخر بلغتي العربية وأعتز بها.			
25-	أشارك بحل المشكلات التي يتعرض لها أفراد أسرتي.			
26-	أفتخر بانتمائي لأسرتي.			
27-	أقدر معلميَّ تقديراً عالياً.			
28-	يبادلني معلميَّ المحبة والاحترام.			
29-	أحافظ على الآثار الوطنية.			
30-	أولي دراسة تاريخ وطني العناية والاهتمام.			

مقياس الأمن النفسي

عزيزي الطالب /عزيزتي الطالبة:

فيما يلي مجموعة من العبارات وأمام كل عبارة عدد من الاحتمالات للإجابة، والمطلوب منك وضع علامة (X) في الخانة التي تعبر تعبيراً صادقاً عن درجة موافقتك على كل عبارة، مع مراعاة أن تستجيب لجميع العبارات الواردة بالمقياس دون أن تترك إحداها.

الرقم	العبارة	نعم	أحياناً	لا
1	أشعر بالارتياح عندما أخلو إلى نفسي.			
2	لدي ثقة عالية بنفسي.			
3	تبدو لي الحياة جميلة.			
4	أفكر بالمستقبل بكل تفاؤل.			
5	لدي احساس بالكفاءة الذاتية.			
6	أثق في قدرتي على مواجهة المشكلات			
7	أشعر بالارتياح عندما أكون بين رفاقي.			
8	أشعر بالود نحو معظم الناس.			
9	أتحلى بالصبر في المواقف الصعبة.			
10	أتحمل مسئولية ما أقوم به من أعمال.			
11	أتوقع الخير من الناس.			
12	أشعر بالأمن والاستقرار في حياتي.			
13	لدي ثقة في الناس من حولي.			
14	اتحمل مسئوليتي تجاه مجتمعي.			
15	أرى أن الحياة تسير نحو الأفضل.			
16	أشعر بالسعادة عند وجودي بين الناس.			
17	أحرص على إتقان العمل الذي أقوم به.			
18	لدي إيمان كافٍ بإمكاناتي.			
19	أشعر أن زملائي يقدرون آرائي.			
20	أشعر بالانسجام مع زملائي في الدراسة.			
21	أحافظ على هدوئي عندما يضايقني أحد.			
22	أشعر بالأمن وسط أفراد أسرتي.			
23	إيماني بالقضاء والقدر يبعدني عن القلق.			
24	لدي القدرة على إقامة صداقات مع زملائي في المدرسة.			
25	أواجه صعوبات الحياة دون انزعاج.			
26	أسامح الآخرين إذا أساءُ لي.			